最新単行本第3巻、12月22日全国書店にて発売!!
「うみねこのなく頃に」EP2第⑤巻&EP4第③巻も同時発売!!
お仕事の時間だにぇ♥
حانت ساعة عملنا، نيهيهي!♥
الفصل الخامس عشر: سحر البعث
うみねこのなく頃に
07th Expansion presents. Welcome to Rokkenjima.
"WHEN THEY CRY 3"
الحلقة 3: مأدبة الساحرة الذهبية
原作・監修：竜騎士07
作画：夏海ケイ
© 竜騎士07 / 07th Expansion

باتلر... أين عمِّي رودولف والبقية...؟
......!
اختفى المفتاح الرئيسي والبندقيتان الذين كانوا بحوزتهم.
لا شكَّ في أنّ المجرم أخذهم!
لقد سددنا كل المداخل ودعَّمناها بالأثاث
هذا سيوقف المجرم احتياطًا من الدخول...!
اذهب مع الأطفال إلى الطابق العلوي يا دكتور نانجو، إنَّه أكثر أمنًا من الطابق الأول.

أمي...!
إيفا-سان... ألا زلتِ مصابةً بالحمى؟ أرجوكِ لا تجهـــدي نفسكِ...
أنا أتفق مع العمة ناتسوهي يا أمي.
دعينا نحن نحرس الطابق الأول! قد نضطر للقتال فـــي النهاية، لذا أرجوكِ ارتاحي يا أمي...!
جورج... ابنـــي جورج...
الآن وقد رحل أبوك... أنتَ سَنَدِي الوحيد...
لـــن أدع أحدًا يقتلك...!

سوف أحميك مهما كلَّفني ذلك...!!
الطابق العلوي آمن، لا تنزل منه أبدًا...!
أمي...
أصغي لإيفا-سان واصعد للأعلى.
من واجب الآباء حماية أبنائهم.
دعي هذا لنا ونالي قسطًا من الراحة.
أنا بخير، هذا ليس وقت الراحة.
لم يتبقى سوى 7 منَّا على قيد الحياة...!
سأدافع عن هذا المكان إلى آخر رمق...!

تيك
توك
تيك
توك

جورج-
سان!

سايو،
أتعلمين؟ راودني حلم...
في المستقبل البعيد...
حلمتُ بأنّي أعيش معكِ سويًا بين أبنائنا وأحفادنا...
حينها تكونين أنتِ جدّةً مُسنّةً إلى جواري
وعلى وجهكِ نفس ابتسامتكِ اللطيفة مثل الآن.
أريدُ عيش هذا الحلم معكِ
...لا.

بل سأحقق هذا الحلم بالتأكيد.
كلا... إذا بكيتُ أكثر، فسوف تَحْزَن علي
بدل البكاء على موتها...
ينبغي أن أكون ممتنًا للقائها.
لقد نوَّرتِ حياتـي.
وغمرتِني بكل تلكِ اللحظات السعيدة.

لـم أكن لأصبح ما أنا عليه اليـوم لولا حبِّي لكِ.
لكي أجذب انتباهــكِ تغلَّبتُ على خجلي.
ولكي أسعدَكِ بذلتُ ما بوسعي كـي أصبح رجـلًا قويًا ومرموقًا.
ولهذا فكلُّ ما فـي جورج أوشيروميا الآن هو بفضلكِ.
...لكنَّ كلَّ ما أنا عليه لـم يوجد سوى لأجلكِ.
فأيُّ معنى الآن لمستقبلي من دونــكِ معي...؟

تُرَى...
لماذا نحزن بهذه الشدَّة عند موت أحدهم؟
الفراق الأبدي محزِنٌ مهما يكن سببه...
لكن... لو مات الشخص من شيخوخةٍ أو مرض، لأتاح لمن حوله بعض الوقت للاستعداد والتأقلم...
موت الفجأة هو الأسوأ، لأنه يحرمنا من ذلك الوقت.
أحيانًا يترك ذلك الحزن ندبةً عميقة قد تظل محفورةً طول حياة المرء.

حزنٌ يبقى ندبةً طول الحياة...
سمعتُ أنَّ جدَّنا أيضًا يحمل تلك الندبة.
حزنه على موت محبوبته بياتريس التي عرفنا عنها عميقٌ جدًا.
يُقال أنه انغمس في بحوث السحر لإيجاد طريقـةٍ يبعثها بها من الموت...
فهمت...
لجأ إلى السحر من أجل بعث المرأة التي أحبَّها...
إذا كان المجرم هو بياتريـس، فهذا يعنـي أنَّ جـدي نجح في تحقيق تلك المعجزة.
يا للسخرية في هذه القصة... أن تموت على يد من بعثته من الموت.
لكن لو صحَّ هذا...
فلا بدَّ وأنَّ جدي كان في غاية السعادة.

حتى لو تكبَّد غضب الآلهـة وأُرسِلَ به إلـى أعماق الجحيـم لـمخالفته قوانين الطبيعة...
فنجاحه في لقاء المرأة التي أحبَّها لدرجة فدائها بحياته... مؤكَّدٌ أنَّـه أسعده للغاية.
....
أنا أيضًا أريد الحديث مع شانون... ولو للحظةٍ واحدةٍ صغيرة...
لو كان بالإمكان استعادةُ شانون... لأفنيتُ كلَّ حياتي في سبيل البحث عن ذلك، تـمامًا مثل جدي.

أخي...
آسف...
خطئي أنَّ الجوَّ صار كئيبًا... سأنزل تحت لإحضار المزيد من القهوة...
لأمّي طريقةٌ خاصة في تحضير القهوة... هل تريدون بعضًا منها؟
...لا أريد، شكرًا لك.
...أنا أيضًا لا أريد.
ماذا عنك يا دكتور نانجو؟ أتودُّ بعض القهوة؟
...أنا بخير، لستُ بحاجتها.
لا تقلق بشأني.
الجميع لا يريد... صحيحٌ أنَّ طريقة أمي في تحضيرها غير مألوفة قليلًا.
حتى شانون لم تكن تعجبها كثيراً...
إنها حسنة لكن نكهتها قويةٌ قليلًا

شانون...
إذن لن أرى ابتسامتكِ تلكَ مجددًا...
تُرَى ألا زلـتِ للآن تضعين خاتم الخطبة الذي أهديتُكِ...؟
تُرَى مـاذا سيحلُّ بجثتها...
غالبًا سوف تُحرَق فورًا بعد التشريح...؟
...تُحرَق؟
ألن تختفي من هذا العالـم للأبد إذا تحوّلت جثتها إلى رماد...؟
...لا أريدُ هذا.
لأن الجسد إذا اختفى.. سوف يستحيل بعثُها.

هاهاها
ما الذي أقوله...
أعلمُ أنَّ من المستحيل بعث الموتى
ومع ذلك أودُّ التعلُّق بهذا الأمل!
لو استطعتُ استعادة شانون، لعقدتُ صفقةً حتى مــع الشيطان...
هذه المرة... أنــا...
سأؤمن بالسحر والساحرات...!

أهكذا تكون الأمنية...؟
هل سيعترف باتلر بأنّي ساحرةً إذا حققتها...؟

هممْ.
حتى سحر البعث ليس صعبًا علي
...أو على الأقل هذا ما كان، فقد مرّرتُ معظم قواي السحرية السابقة إلى الساحرة الجديدة.
الآن سيكون صعبًا علي بعث شخص من الموت دون اقتراض قوى شخص آخر...
حتى لو كنتُ فيما مضى الساحرة الأزلية، حسنًا...
يا جورج أوشيروميا،
هل يمكنكَ سماع صوتي...؟
....
....
هل أنتِ... الساحرة بياتريس؟
أم أنّه وهمٌ أراه من شدّة حزني...؟

نعم... أنا الساحـرة الذهبيـة بياتريس.
عادةً لا أستطيع الكلام معك.
لكنَّ قوة إدراكك ورغبتكَ في الحديث معي حاليًا فتحـت رابطًا بيننا.
حـ... حقًا...؟
أخفض صوتك! وجودي هشٌّ جدًا الآن.
لا يـمكنني الحفاظ علـى هيئتي إذا ظهر بشرٌ آخرون.
...
بياتريس...
لا أهتم ما إن كنـتِ أنتِ التي قتلتِ شانون أم لا...
إذا كنـتِ ساحرةً فعلًا...

*هاديس: إله العالم السفلي (العالم الذي تذهب إليه أرواح الموتى عند الإغريق)

...ما قولك؟
هــلّا ساعدتّني؟
...إذا كان بـمقدوري، فسأفعل كلّ ما يتطلبني الأمر...!!
جيد...!
إذن فلنذهب لقاعة معيشـــة القصر حيث ترقد شانون...!
كـ... كيف نصل إلى هناك؟
أمي ومن معها موجودون تحت ولا يـمكن أن يسمحـــوا لنا بالذهاب.
كما أنّكِ قلتِ أنّ الحفـــاظ على هيئتـكِ مستحيـــل أمـام باقي البشر...
...ماذا تقول؟
يـمكننا الذهاب إلـى القصر دون الحاجة للمـــرور عبر الطابق السفلي.

مِن...
النافذة
...؟!
سوف
ننطلق الآن،
اتبعني.
!...
......!

أنا أطيـر...؟!
غير معقول...
كلا... لا يمكنني إنكار السحر الآن...!
إذا أنكرته، فسأنكر معجـزة بعث شانون التي نحاول تحقيقها...!
......
...أوووه
ليس سيئًـا أبدًا!
إنَّكَ أفضل منِّي أنا حين حاولتُ الطيران للمرة الأولى!
أنا...
هل أحلم...؟ هل حقًا أطير في السماء؟

والآن اتبعني،
ابذل ما بوسعكَ
حتى نصل للقصر.
شانــون...
انتظريني...!
سوف
أستعيدكِ
حتمًا...!!
تيك
توك
تيك
تيك
توك
توك

إيفا... إنَّكِ فعلًا مريضة.
ألـم أخبرك أنـي بخير؟ دعـــني وشأنـــي!!...
آآه...
في مثل هذه الأوقات، كان ليضع يـــده على جبهتي، فتخـــفّ الحمى...
ليته كان هنا معي...

لقد أخطأت...
ظننتُ أنّ نيلي لرئاسة العائلة سيكفيني...
لكن بعد رؤيتي اجبل الذهـب، اجتاحتني رغبـةٌ في احتكاره كله لنفسي...
هذا الجانب الخبيث نشأ وترعرع مـن داخل قلبي...
تلك الفتاة المراهقة هي تجسيدٌ لأحلـك أفكاري ظلامًا...
كلُّ هذا خطئي أنا...!
إذن... فكلُّ الذين قتلتُهم...
روزا، ماريا، رودولف، كيري وحتى هيديوشي... الجميع!
كلُّهم ستتحملين إثمهـم أنتِ!
لماذا قتلتِه هو أيضًا...؟ لماذا...؟
لأنّـه كان مزعجًا ولحوحًا جدًا!!
هذا أيضًا خطؤكِ أنتِ لأنّكِ اختـرتِ لكِ زوجًا كهذا...
طفلةٌ مثلك لا يمكنها أبدًا إدراك مدى طيبته...!

عزيزي... زوجي...
لماذا لستِ راضية؟
ألـم نحقق أحلامنـــا بالسحر؟
لا زال عندي الكثير من الأحلام كزوجة، وكأم...
عيش حياةٍ مديدة سويًا معه وضمان مستقبل مشرق لجورج...
لكن الآن...
هذه أحلامٌ اخترتِها لوحدكِ حين كبرتِ، لا شأن لي بها.
لهذا لستِ سوى طفلـــة، لا تفكرين إلا بنفسكِ...!
ما قصة هذه الساحرة التـــي تتحدثين عنها...؟! الساحرات محـــض أوهامٍ لا توجد إلا في قصص الأطفال...!!

اختفي! لا تظهري أمامـــي مجددًا!
إذن لن أهتم بكِ بعد الآن.
فلتتمرغي في أسفكِ ولتموتي.
إذن هي غلطتي؟
أنا التي قتلتهم...؟

أنا قتلته
هو أيضًا...؟
هل أنتِ بخير يا إيفا؟ أحضري بعض الماء يا ناتسوهي.
أنا على ما يرام، إنّه مجردٌ سعال خفيف...
سوف أغسل وجهي لأظلَّ متيقظة.
كما سأحضِّر بعض القهوة قبل عودتي لكي لا يداهمني النعاس حتى صباح غد.

حسنًا... حضِّري لي كوبًا أنا أيضًا.
تروقني قهوتكِ أكثر من قهوة غودا.
...شكرًا، يُسعدني إطراؤك حتى لو كان فقط من باب التهذيب.
...إذن لا زلتَ تهتم بشأن إيفا-سان حتى لو كانت علاقتكما دائمة التوتر.
أليس هذا...
واجب الأخ الأكبر؟

لكنّ كلَّ ما كنتُ أفعله حتى الآن هو ترديد صفة الأخ الأكبر ومضايقة إخوتي الصغار.
بذلتُ ما بوسعي لكي أصبح مثل والدي.
لكنَّ كلَّ مجهودي لم يكن كافيًا،
فحميتُ ما لديّ من كبرياءٍ قليل باحتقار إخوتي وسوء معاملتهم.
لا بدَّ وأني خلَّفتُ جرحًا عميقًا في قلب إيفا.
إنّي نادمٌ على ما اقترفته، لكنّي أشك أنَّ اعتذاري لها الآن سيشفي ذلك الجرح...
إذا واصلتَ التشبث بهذه المشاعر...
فأظن أنها ستصل إلى إيفا-سان في النهاية.

ليتك أنت وإخوتك وُلدتُم في بيتٍ غير بيت آل أوشيروميا...
لولا ذلك لحظيتم حتمًا بعلاقات أخوية عادية وسعيدة...
لا تقولي هذا...
يحقُّ لإيفا أن تكرهنـــي مدى حياتها...
لا خيار لدي سوى تقبل هذه الحقيقة...
أنا آسفٌ يا إيفا...
لكنَّكِ لستِ مضطرة لـمسامحتي...

غ... غااااه....!!

كيآها هاها هاها هاها هاها ها
آ... آ...
غا....
طبعاااا لن أسامحك! ألا تظنُّ أنّك متأخرٌ قليلًا؟!
إذا كنتَ نادمًا، فلتستسلم وتمووووت!

خـذا الجثتيـن كالعـادة يا أختـي الشياستر!
سوف نلهو بهما كثييراً...!
آها ها ها ها ها ها ها ها

هنا 45، تم تلقي أمـر استخراج الجثة.
هنا 410، عُلِـم!
تيهيهي~
آآه...
غ... غووو...
هـ...

هنا 45، تم تأكيد مـــوت الهدفين.
جاري تعيين مسار لاستخراج الجثتين، جاري نقل البيانات لـ410.
هنا 410، تم تلقــي البيانات.
لقد صِدناهُما كسمكتين، نيهيهي!
جاري بدأ استخراج الجثث.

آسفةٌ على تأخري، سوف أحضر القهوة في الحال.
...ماذا؟!

كراوس ...؟
ناتسوهي ...؟
يا للتهور ...
ربما ذهبا معًا في دورية...

أحسنتمـا صنعًا يا أختا الشياستر.
نيهي
لا نستحق مدحك!
على عكس أثاث سابقتي المستعمل الذي لا يجيد سوى ثقب الجثث...
أنتنّ حقًا مفيداتٌ أكثـر.
هكـذا جمعنا تضحيتَيْ الغسقين السابع والثامن.
لكننا طبعًا سنحظى ببعض المرح أولًا...

بالمناسبة...
هل لاحظتُما شيئًا للتو؟
شعرتُ أنَّ شيئًا ما يتحرك باتجـاه القصر...
هل توهَّمتُ ذلك؟
أ- أعتذر، لكني لـم ألحظ شيئًا...!
بدَّلنا نظام مراقبتنا الـمحيطية لكي نركِّز على مراقبة بيت الضيوف.
...فهمت.
ماذا عنكَ يا رونوف؟
...كلا، لـم ألحظ شيئًا أنا أيضًا.
أرجو أن تعذريني لكوني أثاثًا مستعملًا ومهترئًا.

...فهمت.
إذن لا بدَّ
وأن ذلك من
وحي مخيلتي.
....

هل أنتَ جاهزٌ يا جورج؟
لا تستخدم صوتك ولا يديك.
بل نادِها بصوت قلبك.
وادعو بيدي قلبك.
عوض استخدام جسدك، استخدم روحك لتخيل نفسك تبحث عن روح شانون الضائعة في عالم هاديس.
قوة مشاعرك ستتحول إلى سحرٍ يسمح لسحري أنا بالوصول إلى روح شانون الهائمة.
شكرًا لكِ يا شانون.
دليلُ حبِّنا يلمع على يدك اليسرى.

...وهو يَمُدُّني بالشجاعـة!
قوتي السحرية تنفَدُ بسرعةٍ خارقة...
......
......
لم أكن أعلم أن سحر البعث شاقٌ لهذه الدرجة...
مرّت قرونٌ عديدة منذ أن نسيت هذه المشقة...
حتى السحر الذي كنتُ أستطيع إلقاؤه بإشارةٍ من إصبعي فيما مضى... لم يعد الآن بإمكاني تنفيذه دون الاستعانة بشخص آخر.
لم أتخيّل أني سأصير بهذا الضعف...

لكن مقارنةً بي، القوة التابعة من جورج هائلةٌ فعلًا...!
أهذا بفضل دم الساحر كينزو الذي يجري في عروقه...؟
كلا...
لا بدّ وأنّ هذا ليس مصدر قوة جورج.
أعتقد أنّ باتلر علّمني ذلك.
الساحرات لا ينظرنَ للموت والحياة إلا كوجهين لعملةٍ واحدة...
أما بالنسبة للبشر، فالحياة التي يعيشونها فريدةٌ ولا بديل لها...
جِدّيتهم وتفانيهم في العيش تفوقنا بكثير...

كلّما زاد تقدير جورج لحياته السابقة، وحلمه بالحياة مع شانون.
اشتدّ حزنه، وقوَت رغبته في إحيائها.
إذن فهذه القوّة هي انعكاسٌ لتَفَانِيه.
هل يتفانى البشر لهذه الدرجة في عيش حياتهم الوحيدة...؟

هئ
هئ هئ
أووو...
كانت...
جرَّة بديعة الجمال ذات قيمة نقدية وأثرية عالية.

لذا أردتُ لـمسهـا بشدة
لكنَّ الجرة وقعت وتناثرت إلى أشلاء في لـمح البصر.
مثل حياةٍ عابرة تختفي بسهولـة كفقاعـة الصابون.
مهمـا تأسَّفت
واعتذرت
لا يمكن أن تعود الجرة الـمكسورة إلى هيئتها الأصلية.
أصابني الخوف، ليس لأني أخطأتُ بإهمالي
بل لأني سلبتُ حياةً لا يمكن استعادتها مجددًا.
ثمّ بدأت أبكـي تعاطفًـا مع هذه الحيـاة المفقودة.
روَّعتني نفسي المسؤولة عـن هذا الفقـدان، فبكيتُ أكثر.

كنتُ متأكدةً أن جدي أيضًا سيبكي حين يعلم بفقد جرتــه الأثرية.
وطبعًا كلُّ من يحــب جدي ويراه يبكي...
سيبكي هــو أيضًا.
فقدان حياة واحدة فقط يوَلِّد حزنًا قد يجوب كل العالـم.
فبكيتُ أكثر من هذه الفكرة المروِّعة.
إذن يا أميــرة،

سوف نعيد هذه الجرَّة للحيـــاة بالسحر.
بياتريس!
إذا كنَّا بهذا سوف نُسعِد الجميع...
فسوف نستعين بقوة السحر والأرواح لإحلال السعـــادة باسترجاع هيئـــة الجرة الأولى.
هيًّا يا أميرتـي.
أغلقي عينيكِ.
وأنشِدي معـــي.

أخيراً،
فهمت
أهمِّية وحُرمَـة الحياة.
فهمتُ الهدف من السحر وكيفية استخدامه...
هيَّـا، أغلقـي عينيــــكِ، ولتحاولي أن تتذكري...
على أيِّ هيئـةٍ كنتِ؟
لا بدَّ وأنَّها كانت هيئةً في غاية الجمال.
فلتريني إيَّـاها مـرةً أخرى مـن فضلكِ...

ド

جورج...
سان...؟

شانون...
سايو...!
جورج-سان...
هل هذا حلم...؟
بالطبع لا... انظري...
إنَّكِ لا تستيقظين حتى إذا قرصتُكِ!

جورج-سان...!
شكرًا لكِ يا بياتريس...! إنَّكِ منقذتنا!
لا أحتاج... شكرًا...
سحركَ أنت هو ما أحيي شانون يا جورج.
كانت قوَّةً هائلة لا يـمكـن أبدًا مقارنتها بي...

أنحني احترامًا لصدق حبِّك تجاه شانون يا جــورج.
شكرًا جزيلًا لكِ يا بياتريس-ساما.
لن أنسى ما حييت إحسانكِ عليَّ بالسماح لي بلقاء جورج-سان مجددًا.
كفى... غريبٌ أن يشكر حبيبان ساحرةً مخيفةً وخبيثة مثلي...
لا تقلقا بشأني...
احتفلا باجتماعكما كما تشاءان...
...آآه

منذُ متى لم أجتهد هكذا في إلقاء السحر؟
ربَّما منذ كنتُ أتدرب لإتقانه...
حينها...
كانت معلمتي تمدحني كثيرًا.
آآه...
لكن مع ذلك...
المعلمة التي مدحتني
ماتت على يدي أنا.
أرى أنَّكِ تذكرتِ أخيرًا الطريقة الصحيحة لاستخدام السحر.

ما هذا...
ألم تموتي على الرقعة...؟ لا يمكنكِ الظهور هنا.
أنتِ مَن ناديتِني.
لذا جئتُ إلى هنا.
تبًا!
لا تربّتي على رأسي.
سوف تضحك عليّ باقي الساحرات...
أنتِ محقّة، من المحرج فعلًا ألا تفهمي حقيقة السحر إلا الآن...
مع أنّكِ بلغتِ سنّ الرشد منذ زمن بل وتقاعدتِ، هذا مدعاةٌ للضحك.
أوفوفوفو
مووو...

الحب...
لا أستطيع الفـــوز ضده...

بيب
بيب
بيب
هنا 45، تم تلقــي البيانات، تــمَّ التحضير للإطلاق، تم تحميل الذخيرة المحددة.
نيهيهيهي
هنا 410، إطلاق!

ترجمة/تبييض/لصق: Yasser-sensei
فريق العاشق للمانجا - www.3asq.org